

محاضرات مقياس منهجية البحث العلمي و سهيله كل السنان

المحاضرة الرابعة: مراحل إعداد البحث العلمي

يمر البحث العلمي بالعديد من المراحل أو الخطوات الالزمة لإجراء البحث، ولابد على الباحث من أن يراعي هذه الخطوات ليتمكن من الوصول ببحثه وتشمل هذه الخطوات ما يلي:

- ✓ تحديد المشكلة البحثية.
- ✓ القراءات الاستطلاعية.
- ✓ تصميم خطة البحث الأولية.
- ✓ جمع المعلومات.
- ✓ تحليل المعلومات واختبار الفروض.
- ✓ تفسير المعلومات واستنباط النتائج.

أولاً: تحديد المشكلة البحثية:

يرتكز البحث العلمي على وجود مشكلة يستشعرها الباحث أو ظاهرة أو قضية يريد مناقشتها، وبعد اختيار المشكلة البحثية من أهم خطوات البحث العلمي وأصعيبها، حيث يمثل اختيار المشكلة الخطوة الأولى ونقطة البداية في كتابة البحث ومن المهم أن يثير اختيار المشكلة اهتمام الباحث والمشرف على السواء.

• قواعد اختيار المشكلة البحثية:

هناك قواعد هامة يجب مراعاتها عند اختيار المشكلة البحثية تشمل ما يلي:

- الجدة والابتكار: فلا يختار مشكلة قد تم بحثها، أو مشكلة تم تسجيلها من قبل لكي لا تعم ظواهر والاتكال والسرقة الأدبية والعلمية.
- أن تكون المشكلة قابلة للبحث العلمي.
- أن يكون البحث ضمن إمكانيات الباحث المالية والزمانية والشخصية.
- تبلور مشكلة البحث في ذهن الباحث.
- أن يتتأكد الباحث من توفر المراجع الالزمة لتحقيق أهداف البحث.
- أن تكون مشكلة البحث ذات قيمة علمية وعملية للباحث، أو للمجتمع أو للاثنين معاً.
- أن تكون محددة وليست عامة تحتوي على الكثير من المشكلات الفرعية.

محاضرات مقياس منهجية البحث العلمي و سهيلته كل السنان

- الرغبة: فلا بد أن يكون الموضوع مما يرغب الباحث فيه.

ثانيا: القراءات الاستطلاعية (الدراسات السابقة)

إن القراءات الأولية الاستطلاعية يمكن أن تساعد الباحث في توسيع قاعدة معرفته عن الموضوع الذي يبحث فيه، وتقديم خلفية عامة دقيقة عنه وعن كيفية تناوله، كما تمكنه من التأكيد من أهمية موضوعه من بين الموضوعات الأخرى وتميزه عنها، أضف إلى ذلك أنها تساعد على تحديد مشكلة البحث بشكل دقيق ووضعها في إطار الصحيح، فالقراءة الاستطلاعية تقود الباحث إلى اختيار سليم للمشكلة والتأكد من عدم تناولها من باحثين آخرين.

ويوفر الاطلاع على الدراسات السابقة الفرصة للرجوع إلى الجوانب النظرية والفرضيات التي اعتمدتها، وال المسلمات التي تبنتها مما يجعل الباحث أكثر جرأة في التقدم في بحثه، كما أن الاطلاع على الدراسات السابقة يجنب الباحث الوقوع بالأخطاء والصعوبات ويعرفه بالوسائل التي اتبعها غيره من الباحثين في معالجة المشكلة.

ثالثا: تصميم أولي لعناصر خطة البحث

عناصر خطة البحث هي الخطوط العريضة أو خارطة الطريق التي يضعها الباحث ليسترشد بها عند تنفيذ دراسته فخطة البحث هي بمثابة المرشد الذي يرشد الباحث في طريق البحث العلمي، وتوجيهه لكيفية السير في مسيرته البحثية.

وت تكون عناصر خطة البحث العلمي مما يلي:

1. عنوان البحث.
2. مقدمة تنتهي بالإحساس بمشكلة البحث.
3. مشكلة البحث.
4. أهداف البحث.
5. أسئلة البحث.
6. أهمية البحث.
7. فروض البحث.
8. مصطلحات البحث.

محاضرات مقياس منهجية البحث العلمي و سهيله كل السنان

9. حدود البحث.

10. أدبيات البحث: (الإطار النظري والدراسات السابقة).

11. منهج البحث وإجراءاته.

12. مجتمع البحث وعينته.

13. إجراءات البحث.

14. قائمة بالمصادر أو المراجع التي تم الاستعانة بها في البحث.

رابعا: جمع المعلومات

تعتبر عملية جمع المعلومات والبيانات خطوة مهمة من خطوات البحث العلمي ولكي يجمع الباحث البيانات المتعلقة بموضوع بحثه على نحو علمي منظم عليه أن يبدأ بجمع المادة العلمية في مجلد يحتوي ملفات (ورد Word)، وكل معلومة مهمة يتم الحصول عليها يقوم بإضافتها إلى الملفات الخاصة بالبحث مع الحرص على توثيق هذه المعلومات واللاحظات من مصادرها، وبعد أن يكون الباحث قد جمع ما يكفي من المعلومات حول موضوع البحث يقوم بترتيبها وفق تسلسل الأفكار الرئيسية، وتسهيل عملية جمع المعلومات في اتجاهين:

- جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري للبحث: حيث يذكر الباحث أهم النظريات التي حاولت تفسير الظاهرة أو المشكلة المراد بحثها بصورة مختصرة.
- جمع المعلومات المتعلقة بالدراسات السابقة: حيث يشير الباحث إلى عدد من الدراسات السابقة في حال اعتماد الباحث على مناهج البحوث الميدانية والتجريبية.

خامسا: تحليل المعلومات واختبار الفروض

لإثبات نتائج البحث لابد من تحليل المعلومات واختبار الفروض، وهي خطوة مهمة من خطوات البحث لأن البحث العلمي يختلف عن الكتابة العادية، فالبحث العلمي يقوم على تفسير وتحليل دقيق للمعلومات التي يمكن الباحث من جمعها قبل الوصول للنتائج، ويمكن لإبراز التحليل على شكل جداول أو أشكال بيانية يقوم الباحث بتوضيحيها لاحقا في الجزء المخصص للنتائج ومناقشتها.

سادساً: تفسير المعلومات واستنباط النتائج

تعد مرحلة تفسير المعلومات من أهم مراحل البحث العلمي حيث يتم في هذه المرحلة استعراض المعلومات المختلفة التي تم جمعها من قبل الباحث باستخدام أحد طرق المعلومات، ومن ثم العمل على تفسيرها بشكل مفصل وشرح العلاقة بين متغيرات البحث، وإيجاد إجابة للأسئلة التي طرحتها الباحث في بداية بحثه، وبالتالي التوصل إلى استنتاج بشأن الظاهرة أو المشكلة بشكل يخدم أهداف البحث الذي يعمل عليه.

إن الهدف من تفسير الباحث للنتائج التي تم التوصل إليها، هو تقديم فهم أعمق لهذه النتائج مع مراعاة أن يكون التفسير قائماً على بيانات موثقة فإذا تمكن الباحث من تفسير المعلومات التي جمعها بشكل دقيق فإنه بالتأكيد سيتمكن من استنباط نتائج منطقية وبالتالي الإجابة على أسئلة البحث وتأكيد أو نفي فرضياتها.